



3asafer.com

تَمَّ تَقْدِيمُ هَذَا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمِ سَخِيٍّ مِنْ





مَرَحَبًا! اقْتَرِبُوا أَهْمِسْ فِي آذَانِكُمْ سِرًّا خَطِيرًا...  
أَنَا ضِفْدَعٌ.

لَكِنِّي لَسْتُ ضِفْدَعًا عَادِيًّا،  
فَهُنَاكَ ضِفَادِعٌ كَثِيرَةٌ، مُنْقَطَةٌ، مُخَطَّطَةٌ،  
ضِفَادِعٌ بَعِيُونَ حَمْرَاءَ، بَيْشَرَةٌ زَرْقَاءَ...  
لَكِنِّي لَا أَشْبِهُ أَيًّا مِنْهَا فِي شَيْءٍ.  
أَنَا ضِفْدَعٌ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ...



أنا ضفدعٌ، كنتُ في السابقِ أميرًا وسيمًا وقويًا وطويلاً.  
أميرًا من النوعِ الذي يأتي على رأسه تاجٌ، وعلى أكتافه رداءٌ  
قِرْمِزيٌّ مُتَدَلٌّ.  
كيفَ عرَفتُ أنّي كنتُ أميرًا؟



مِنْ قِصَّةِ نَسِيهَا أَحَدُ الْأَطْفَالِ يَوْمًا عَلَى كَتِفِ النَّهْرِ. قَرَأْتُ فِيهَا عَنْ  
ذَلِكَ

الْأَمِيرِ الْقَوِيِّ الذَّكِيِّ الَّذِي حَوَّلَتْهُ السَّاحِرَةُ الشَّرِيرَةُ إِلَى ضِفْدَعٍ. أَنَا  
قَوِيٌّ وَذَكِيٌّ،

لِذَلِكَ اسْتَنْتَجْتُ أَنِّي وَلَا بُدَّ ذَلِكَ الْأَمِيرِ. وَذَلِكَ الْقَصْرُ عَلَى كَتِفِ  
النَّهْرِ هُنَاكَ؟

لَا بُدَّ وَأَنْتَ كَانَ قَصْرِي! هَلْ تَحْتَاجُونَ دَلِيلًا آخَرَ عَلَى أَنِّي أَمِيرٌ؟



هذه اللافِتاتُ الكَثيرةُ وَضَعَتها السَّاحِرةُ هُنا مِن أَجَلِي بالتَّأكِيدِ،  
كي لا أَقْتَرِبَ مِن القَصْرِ. مَنْ غَيْرُها يَفْعَلُ هذه الأَفْعالَ الشَّرِيرةَ؟  
لكن لَدَيَّ خِطَّةٌ كي أَعودَ أَميرًا. أنا أُنحِثُ كُلَّ يَوْمٍ عَن فَتاةٍ جَميلةٍ.  
تَقَبَّليني،  
كي أَعودَ لِسابقِ عَهدي. غَيْرَ أَتِي...



لَمْ أَجِدْ تِلْكَ الْفَتَاةَ ... بَعْدُ.  
أَعْنِي أَتِي وَجَدْتُ فَتَيَاتٍ كَثِيرَاتٍ،  
غَيْرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يَقْبَلْنَ أَنْ يَقْبَلَنِي.  
إِنَّهُنَّ جَاهِلَاتٌ، يَفْرَطْنَ بِأَمِيرٍ وَسِيمٍ مِثْلِي،  
فَقَطُّ لَأِنَّهُنَّ يَتَقَرَّزْنَ مِنْ تَقْبِيلِ جِلْدِي  
الْأَخْضَرَ الْمُقْرِفِ الدَّبِقِ الْجَمِيلِ.  
أَسْتَغْرِبُ الْفَتَيَاتِ كَيْفَ يُفَكِّرْنَ أَحْيَاءًا!



أنا اليومَ كعادتي، أَسْكَعُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ أُبْحَثُ عَنْ فَتَاةٍ ذَكِيَّةٍ  
مُسْتَعْدَّةٍ لِتَقْبِيلِي. تَمُرُّ ذُبَابَةٌ بِطَنِينَ مُزْعَجٍ فَيَنْطَلِقُ لِسَانِي  
كَالصَّارُوخِ.

وَيَخْطِفُهَا. أُحِبُّ طَعْمَ الذَّبَابِ «أَبِي طَنَّةٍ». مَالِحٌ وَمَقْرَمِشٌ! أَتَدَلِّي  
قَلِيلًا لِأُشَاهِدَ لَمَعَانَ وَجْهِ الْجَمِيلِ عَلَى صَفْحَةِ الْمِيَاهِ الرَّائِقَةِ.  
وَجْهٌ جَمِيلٌ حَقًّا. أَغْتَسِ لَأَخْذَ حَمَامِ الصَّبَاحِ. أَسْبَحُ فِي دَوَائِرَ وَأَنَا  
أُغْتِي، وَأُغْتَسِ، وَأُغْتَسِ، وَأُغْتَسِ.







ماذا الآن؟ أنا في نفقٍ مظلم، ماذا أفعلُ في هذا النفق؟  
لابدَّ أنَّ السَّاحِرَةَ الشَّرِيرَةَ تُخَطِّطُ لِاخْتِطَافِي.  
سَحَبْتَنِي أَوْ لَّا نَحْوَ الْفُوَّهَةِ، ثُمَّ عَبَّرَ النَّفْقَ،  
وَالآنَ إِلَى أَيِّنَ سَتَسْحَبُنِي؟



تحوّ ناعورة؟ واواواواوا... ناعورة سريعة وعَيّدة...  
بدأت أشعرُ بالذُّوار، سأقفِزُ على هذا العمودِ المثبّتِ  
في مركزها. ماذا يوجدُ في آخره؟ قرصٌ يدورُ؟  
مكتوبٌ عليه (مُولِدُ الكهْرَباء)! عظيمٌ...  
سأستعملُ الأسلاكِ المثبّتةَ على  
المُولِدِ للخروجِ من هنا.  
ألَمْ أُخبركمُ أنّي ضفدعٌ ذكيٌّ؟



سَأَتَّبَعُ هَذِهِ الْأَسْلَاكَ، لَأَبْدَّ أَنْتَهَا سَتُخْرِجُنِي إِلَى خَارِجِ الْمَاءِ، يَا وَيْلِي  
مَاذَا أَفْعَلُ عَلَى هَذَا الْعَمُودِ؟ لَا سَلَّمَ لِأَنْزِلَ عَلَيْهِ! سَأَمْشِي عَلَى  
الْأَسْلَاكِ مِنْ عَمُودٍ لِعَمُودٍ حَتَّى أَجِدَ سَلَمًا. مَتَى يَنْتَهِي هَذَا الْيَوْمُ  
الْعَصِيبُ؟ لَكِنْ يَا لِلْمُفَاجَأَةِ! هَذِهِ الْأَسْلَاكُ، إِنَّهَا تَنْتَهِي بِ...





فتاة نائمة؟ وأميرة أيضاً؟ يا لحسن حظي، سأقتربُ منها بهدوءٍ  
شديدٍ، وأسحبُ يدها بلطفٍ أشدّ،  
وأقبّلُ يدها بسرعة، قبل أن تستيقظَ وتطرُدني. أخيراً سأعودُ  
أميراً. ما أنعمَ يدها!



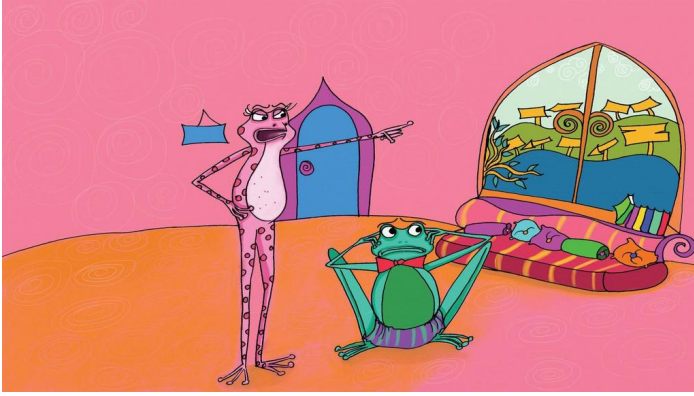
لم تَمضِ بِضَعِ ثَوَانٍ حَتَّى صَارَتِ الْأُمِيرَةُ تَتَصْرُخُ فِي:  
"ضِفْدَعٌ؟... ضِفْدَعٌ قَبْلَتِي؟ ضِفْدَعٌ قَبْلَتِي!؟"  
حَسَنًا لَا دَاعِي لِهَذَا الْهَلَعِ حَتَّى لَوْ قَبَّلَهَا ضِفْدَعٌ.  
هَذِهِ الْأُمِيرَةُ الْمُتَبَرِّمَةُ مَتَى تَكْفُفُ عَنِ الصَّرَاحِ فِي أُذُنِي؟







ضِفْدَعَةٌ زَهْرِيَّةٌ مُنْقَطَةٌ تَنْظُرُ إِلَيَّ بِعَيْنَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ.. أَسْأَلُهَا:  
"مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ؟" فَتُجِيبُنِي: "أَنَا الْأَمِيرَةُ أَيُّهَا الضَّفْدَعُ الْجَاهِلُ. لِمَ  
قَبَّلْتَ يَدَيَّ؟ تَحَوَّلْتُ إِلَى ضِفْدَعَةٍ بِسَبَبِكَ." هَلْ تَهْزِي هَذِهِ  
الضَّفْدَعَةُ؟ أَجِيبُهَا: "مِنَ الْمُفْتَرَضِ أَنْ تَحْوَلَ أَنَا إِلَى أَمِيرٍ وَكَيْسَ  
أَنْتِ إِلَى ضِفْدَعَةٍ."



بِهَيَاجٍ تَرْفَعُ صَوْتَهَا وَتَقُولُ: "عِنْدَمَا وَلَدْتَنِي أُمِّي وَضَعَتْ سَاحِرَةَ  
شَرِيرَةَ تَعْوِيذَةً ضِدِّي.

التَّعْوِيذَةُ تَقُولُ أَنَّهُ لَوْ قَبَّلَنِي ضِفْدَعٌ سَأَتَحَوَّلُ إِلَى ضِفْدَعَةٍ!"  
أَفْهَمُ فَجَاءَهُ لِمَاذَا لَافِتَاتٌ كَثِيرَةٌ تُحِيطُ بِالْقَصْرِ تَمْنَعُ دُخُولَ الضَّفَادِعِ.



أرثي لِحالِ الضِفدَعَةِ وَأقولُ: "لكنْ لا تحزني يا  
أميرة، كلُّ ما عَلَيْنَا هُوَ أَنْ نَجِدَ أُمَّراءَ يَقْبَلُونَنَا.  
وَقَتَّهَا نَعُودُ كَمَا كُنَّا. هَيَّا بِنَا."

